مدى استخدام معلمي ومعلمات التربية الإسلامية لاستراتيجيات التعلم الذاتي من وجهة نظر مشرفي ومشرفات التربية الإسلامية

إعـــداد

د/ مسفر عيضه مسفر المالكي

أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد

بكلية التربية والآداب بتربة جامعة الطائف

مدى استخدام معلمي ومعلمات التربية الإسلامية لاستراتيجيات التعلم الذاتي من وجهة نظر مشرفي ومشرفات التربية الإسلامية

د/ مسفر عيضه مسفر المالكي*

المقدمة:

تتعدد الدراسات والبحوث في العلوم التربوية مع تعدد التطور في جميع مجالات الحياة المعرفية والثقافية والتقنية ويلعب التطور السريع دورًا مهمًا في التربية والتعليم، حيث يمده بالعديد من الأدوات الحديثة والوسائل والتقنيات الجديدة.

وأصبح من الضروري إيجاد استراتيجيات تربوية جديدة تساعد الطلاب على التعلم وتزويدهم بالعديد من المهارات والمعلومات الحديثة ولعل التعلم الذاتي مما يساعد في إيجاد فعاليات ملموسة، وتأثيرات جيدة تسهم في تهيئة بيئة مناسبة للطلاب، يقول كاندي Candy أنه في السنوات الأخيرة أصبح موضوع التعلم الذاتي من الموضوعات المهمة التي كثر البحث فيها، والتي نادى الباحثون بأن يعطي المعلمون لطلابهم بعض التحكم في المواقف التعليمية، وهذا النداء يتمثل في أنواع مختلفة من التعليم، مثل التعليم المفتوح، والتعليم الذاتي، وتعلم كيف تتعلم.(Candy , 1991 , p7).

لقد وجد التعلم الذاتي منذ القدم واستخدم في التعليم والتدريس على يد أرسطو وأفلاطون وسقراط.

يقول ابن خلدون لكي يكون تلقين العلوم مفيداً للمتعلم فإنه يجب أن يراعي في ذلك قوة عقله واستعداده بقوله مما يردد عليه وهو يرى اختلاف قدرات الأفراد، وينصح بأن ما يقدم للمتعلم ينبغي أن يكون بحسب طاقته وعلى نسبة قبوله للتعليم.(نشوان، ١٩٩٣م، ص٣٣).

---

* **د/ مسفر عيضه مسفر المالكي**: أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد بكلية التربية والآداب بتربة جامعة الطائف.

إن التعلم الذاتي يعطي الطلاب فرصتهم في تنمية قدراتهم وحاجاتهم المتعددة بل أنه يجعل لهم الحرية في اختيار المحتوى التعليمي وحل الواجبات والعمليات المطلوبة دون الاعتماد على الآخرين في الوقت الذي يراه مناسباً.

إنه يقوي فيهم حب التعلم، والاعتماد على ذاتهم وحل مشكلاتهم بأنفسهم حسب قدراتهم الذاتية وبالطريقة التي يرونها مناسبة لهم.

أن التعلم الذاتي يعد من أفضل أنواع التعلم لكونه يمارس داخل الفصول الدراسية وخارجها وله تأثير قوي في التعلم؛ لأنه يعطي للمتعلم الحرية والثقة في اختيار الطريقة التي تناسب قدراته.

من هنا يأتي هذا البحث ليلقي الضوء على مدى استخدام معلمي ومعلمات التربية الإسلامية المرحلة الثانوية لاستراتيجيات التعلم الذاتي من وجهة نظر مشرفي ومشرفات المادة.

مشكلة البحث:

يعتمد معلمو ومعلمات التربية الإسلامية في أغلب تدريسهم على الأساليب التقليدية، خاصة أسلوب الإلقاء والمحاضرة في ضوء تعدد المعارف وتنوعها، مما يستدعي ضرورة الأخذ باستراتيجيات حديثة تتناسب مع عصر امتاز بالتطور الثقافي والتغير المعرفي والتكنولوجي، ولعل التعلم الذاتي أحد هذه الاستراتيجيات، لكونه ينقل المتعلم من متلقي للمعلومات والمعارف إلى باحث ذاتي عن المعرفة.

وفى سبيل التحقق من وجود مشكلة بحثية فقد أجرى الباحث دراسة استكشافية من خلال تطبيق استبانة ومقابلة غير مقننة، هدفت للتحقق من تعرف مدى استخدام استراتيجيات التعلم الذاتي المختلفة، عن طريق الإجابة (بنعم / لا) على بنود الاستبانة التي استخدمت لهذا الغرض، وقد أجريت الدراسة الاستكشافية على عينة من معلمي ومعلمات ومشرفي ومشرفات التربية الإسلامية بالطائف، خلال العام الدراسي ١٤٣٦- ١٤٣٧هـ، وقد جاءت النتائج لتشير باستخدام طرائق التدريس التقليدية لدى معظم من طبقت عليهم الدراسة، إلى جانب ضعف الاستخدام لبعض من الاستراتيجيات التي تستند إلى نمط التعلم الذاتي.

وعلى نحو أكثر تحديداً فإن مشكلة البحث الحالي تتمثل في معرفة مدى استخدام معلمي ومعلمات التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لاستراتيجيات التعلم الذاتي من وجهة نظر مشرفي ومشرفات التربية الإسلامية بمحافظة الطائف وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما مدى استخدام معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجيات التعلم الذاتي من وجهة نظر مشرفي المادة لكل مجال وللمجالات مجتمعة؟
٢. ما مدى استخدام معلمات التربية الإسلامية لاستراتيجيات التعلم الذاتي من وجهة نظر مشرفات المادة لكل مجال وللمجالات مجتمعة؟
٣. هل تختلف درجة استخدام معلمي ومعلمات التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لاستراتيجيات التعليم الذاتي تعزى لتغير الجنس؟
٤. هل تختلف استجابات عينة البحث في تحديد درجة استخدام معلمي ومعلمات التربية الإسلامية لاستراتيجيات التعليم الذاتي تعزى لاختلاف المؤهل؟

أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث الحالي من خلال الجوانب الآتية:

١) كونه من البحوث التي تناولت استراتيجيات التعلم الذاتي لمعلمي ومعلمات التربية الإسلامية في حدود علم الباحث، ولهذا سوف يسهم -بمشيئة الله-في سد النقص الواضح في هذا المجال، الذي لا يزال يحتاج إلى مزيدٍ من البحوث والدراسات.
٢) يشكل البحث الحالي استجابة لما نادى به التربويون من أهمية تناول الاتجاهات الحديثة في التدريس واستخدام استراتيجيات تعليمية تسهم في العملية التعليمية.
٣) المساهمة في وضع تصور للمسئولين بوزارة التعليم في استخدام استراتيجيات في التعليم الذاتي.
٤) المساهمة في الإطلاع على مدى استخدام معلمي ومعلمات التربية الإسلامية لاستراتيجيات التعلم الذاتي.

- تعرف مدى استخدام معلمي ومعلمات التربية الإسلامية لاستراتيجيات التعلم الذاتي من وجهة نظر مشرفي ومشرفات المادة.
- تعرف الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين استجابات مشرفي ومشرفات المادة وفقاً لمتغير الجنس.
- تعرف الفروق ذات الدلالة الإحصائية في تحديد درجة استخدام معلمي ومعلمات التربية الإسلامية لاستراتيجيات التعليم الذاتي تعزى لاختلاف المؤهل لدى عينة البحث.

منهج البحث:

قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي فهو المنهج المناسب لطبيعة البحث من تحديد ووصف للواقع ومن ثم تفسيره من خلال البيانات التي تم جمعها عن مشكلة البحث.

حدود البحث:

جاءت حدود البحث على النحو التالي:

١- **الحدود البشرية:** اقتصرت عينة البحث الحالي على مشرفي ومشرفات التربية الإسلامية.

٢- **الحدود المكانية:** تم تطبيق الدراسة الميدانية في محافظة الطائف.

٣- **الحدود الزمانية:** طبقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٦/١٤٣٧هـ.

مصطلحات البحث:

- **الإستراتيجية:**

يرى (اللقاني والجمل ١٩٩٨م، ص٢٢)، بأنها مجموعة من الإجراءات والممارسات التي يتبعها المعلم داخل الفصل، للوصول إلى مخرجات في ضوء الأهداف التي وضعها، وتتضمن مجموعة من الأساليب والوسائل والأنشطة، التي تساعد على تحقيق أهدافها

يعرفها (زيتون ٢٠٠٣م، ص٥) بأنها طريقة التعليم والتعلم المخطط لها، التي يتبعها المعلم داخل الصف أو خارجه، لتدريس محتوى موضوع دراسي معين، بغية تحقيق أهداف محددة سلفاً متضمنة مجموعة من المراحل والإجراءات المتتابعة والمتناسقة فيما بينها، والمنوط بالمعلم والدارسين القيام بها.

ويعرفها(الهاشمي والديلمي، ٢٠٠٨م، ص١٩)، بأنها مجموعة من الإجراءات والممارسات التي يتبعها المعلم داخل الصف، للوصول إلى مخرجات في ضوء الأهداف التي وضعها.

ويعرفها الباحث إجرائيا بأنها:"مجموعة من الإجراءات والممارسات التي يتبعها معلم/ معلمة التربية الإسلامية داخل/ خارج الفصل، للوصول إلى مخرجات في ضوء الأهداف التي وضعها، وتتضمن مجموعة من الأساليب والوسائل والأنشطة، التي تساعد على تحقيق أهداف تعليم وتعلم التربية الإسلامية".

- **التعلم الذاتي:**

يعرفه (الحيلة، ٢٠٠٣ م، ص٤٥)، بأنه تعليم يكون فيه المتعلم المسؤول عن التخطيط للدرس وللمادة العلمية التي يرغب في تعلمها وعن التنفيذ والتقويم، ومن مميزات هذا الأسلوب إمكانية تطبيقه في جميع مراحل التعليم كل حسب مادته وقدرته العقلية ومستواه العمري.

يرى كلٌ من (غباين، ٢٠٠١م)، (الصيفي، ٢٠٠٩م) بأنه: نشاط تعليمي يقوم به المتعلم مدفوعاً برغبته الذاتية بهدف تنمية استعداداته وإمكاناته وقدراته وسرعته الذاتية في التعلم مستجيباً لميوله واهتماماته.

ويرى (اللقاني والجمل، ٢٠٠٣م، ص١١٧) بأنه: أسلوب من أساليب التعلم، يسعى فيه المتعلم لتحقيق أهدافه، عن طريق تفاعله مع المادة التعليمية، ويسير وفق قدراته واستعداداته وإمكاناته الخاصة، مع توجيه من المعلم.

ويحدده الباحث إجرائياً بأنه: أحد الأساليب التعليمية التي تعتمد على جعل عملية التعلم عملية متمركزة حول المتعلم نفسه وليس على المادة التعليمية والتي ظهرت لتوظيف الاستراتيجيات التربوية والعمل باستراتيجياته المتعددة على تنمية قدرة الفرد على أن يعلم نفسه بنفسه مع تحديد مستوى أداء واضح ومحدد ينبغي تحقيقه من قبل المتعلم وفقاً لقدراته واستعداداته وخطوه الذاتي، بإشراف وتوجيه من المعلم.

الإطار النظري للبحث:

أولاً -التعلم الذاتي:

مع تطور الحياة والانفجار المعرفي والتقدم التكنولوجي السريع أصبح لازماً إيجاد استراتيجيات تعليمية جديدة يمكن من خلالها تزويد الطلاب بمهارات تساعدهم على الوصول إلى المعارف والعلوم والتعلم المستمر وتساعد في مواجهة المتغيرات المتسارعة في شتى جوانب الحياة.

ويعد التعلم الذاتي أحد هذه الاستراتيجيات التعليمية التي تحقق تعليم أكثر وفاء للمتعلم ومراعاة لقدراته واستعداداته وإمكانياته.

يرى (أحمد جابر، ٢٠٠٣م، ص١٠٢)، أن التعلم الذاتي ضرورة تفرضها طبيعة الحياة المعاصرة التي لم تعد فيها المدرسة تفي بمتطلبات التعليم والتعلم، حيث أدى التزايد الكمي الهائل في المعرفة الإنسانية إلى أن أصبح المعلم لا يستطيع الإلمام

بكافة هذه المعرفة وتوصيلها إلى التلاميذ، وأصبحت المعلومات التي يمكن أن يحصل عليها التلاميذ طوال مدة الدراسة محدودة وعرضة للنسيان، نظراً لتطور وزيادة هذه المعلومات اتساعاً وعمقاً.

أهمية التعلم الذاتي:

يشير الباحث إلى أن التعلم الذاتي يُعد من أهم طرائق علاج الجمود التربوي المتمثل في انفصال التعليم عن المجتمع وذلك بسبب ميل المتعلم نحو التقليد وعدم قدرته على تلبية احتياجات سوق العمل، كما يلبى هذا النوع من التعلم بأساليبه واستراتيجياته المتعددة مجالات اهتماماته من خلال زمن مرن يتحكم فيه المتعلم بنفسه، بالإضافة لأهمية المعلم في توجيه متعلميه نحو الاستفادة بالتقنية وطرائق الوصول إلى المعرفة، وتبرز أهمية التعلم الذاتي فيما يلي:

- يعود الطالب على تحمل المسؤولية فهو المسؤول عن تعلمه.
- يحقق للطالب ما يناسبه حسب قدراته ودافعيته.
- يساعد الطالب في أن يكون له دور إيجابي ونشيط في التعلم.
- يكسب الطالب مهارات حياتية جيدة.
- يساعد الطالب في أن يقوّم ذاته ويعرف مواطن القوة ونقاط الضعف.
- يساعد المعلم في التواصل الإيجابي مع الطالب في ضوء الانفجار المعرفي.

خصائص التعلم الذاتي:

يذكر (حسن، ١٩٩٤م، ص٥٧)، أن للتعلم الذاتي خصائص تميزه من أهمها:

- يطور عملية التعلم بحيث يصل المتعلم إلى أقصى درجة ممكنة.
- يطور أهداف عملية التعلم ويحدد أهدافاً لكل متعلم حسب قدراته وإمكاناته.
- يوفر خصوصية أخلاقية لعملية التعلم، من خلال التوجيه الآمن والأخلاقي.
- يوفر دافعية قوية للمتعلمين من خلال التنوع في المواد والأنشطة التعليمية.
- يجعل الحرية للمتعلم وفق توجيهاته الذاتية، كما أنه يراعي الظروف الفردية من ذكاء وفهم وإدراك وميول واتجاهات، بل إنه يزيد من إيجابية المتعلم وتفاعله مع المعلومات والمعارف.
- يوثق الصلة بين المعلم والمتعلم.
- يساعد في التغلب على التكرار الممل الذي يلازم التعليم الجماعي.

أسس التعلم الذاتي:

أوردت الأدبيات مجموعة من الأسس والمبادئ التي يستند عليها التعلم الذاتي ومن ذلك ما أورده (الشلبي ١٩٩٨م، ص٣٦٦)، (جامع ١٩٨٦م، ص٢١)، (جابر ٢٠٠٣ م، ص ١١٣):

- مراعاة الظروف الفردية بين المتعلمين. - إتقان المادة التعليمية.
- إيجابية وتفاعل المتعلم. - التوجيه الذاتي للمتعلم.
- التقويم الذاتي للمتعلم.

أدوار ومسئوليات المعلم في التعلم الذاتي:

يُعد المعلم هو حجر الزاوية في العمل التعليمي، وبدونه لا يمكن تحقيق الأهداف التعليمية، وذلك لما يملكه من كفايات تساعده على تهيئة اتجاهات الطلاب وميولهم ويوجههم نحو الخبرات التربوية المناسبة، ودور المعلم في التعلم الذاتي هو دور المنظم والموجه والمرشد، فهو يعرف حاجات الطلاب، ومن ثم يضع الأهداف، ويرشد إليها المتعلمين، ليختار الاستراتيجية التعليمية المناسبة.

هذا ويتفق الباحث مع كلا من: (المغربي، ٢٠٠٧م، ص٢٦)، (نشوان، ١٩٩٣م، ص٤٥) على أن من مهام المعلم في التعلم الذاتي ما يلي:

- الإعداد والمشاركة في إعداد المواد التعليمية.
- الإشراف على تعليم الطلاب ودراستهم الذاتية.
- توفير المواد التعليمية اللازمة.
- تقديم العون اللازم للمتعلمين عند الحاجة وبالقدر الذي يحتاجون.
- تشجيع المتعلمين على التعلم الذاتي واستراتيجياته.
- تنمية ثقة المتعلم في نفسه وفي قدراته على تحمل المسئولية.

أدوار ومسئوليات معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في التعلم الذاتي:

يختلف دور معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في التعلم الذاتي عن الدور التقليدي المتبع، من تلقين ونقل للمعرفة، فهو هنا يستند إلى الإرشاد والتوجيه والتيسير والمتابعة والتقويم للطلاب والمتعلمين، ووفقاً لهذا فإن معلم التربية الإسلامية عليه الالتزام والوفاء بالعديد من تلك الأدوار في ضوء تنميته مهنياً وفى ضوء خبراته التي اكتسبها والتي يكتسبها على مر السنين في مزاولة مهنة التدريس، ويتضح ذلك في النقاط التالية:

- توجيه المتعلمين للاستراتيجيات الجديدة اللازمة لإتقان التعلم الإلكتروني والتعلم عن بعد.
- معرفة اتجاهات المتعلمين من خلال الاختبارات والملاحظة.
- تدريب المتعلمين على استخدام التقنية والمهارات اللازمة للتعلم الذاتي.
- توجيه المتعلمين في اختيار التعلم الذي يناسب قدراتهم وإمكانياتهم.
- التواصل المستمر مع المتعلمين حتى لا يخرجوا عن المسار المحدد لهم.
- مراعاة الظروف الفردية للمتعلمين.

استراتيجيات التعلم الذاتي:

تعددت المدلولات والمعاني المعطاة لمفهوم الاستراتيجيات التعليمية ومن ذلك يرى (الهاشمي والديلمي، ٢٠٠٨م، ص١٩)، أن الاستراتيجية مجموعة من الأفكار والمبادئ التي تتناول مجالاً من مجالات المعرفة الإنسانية بصورة شاملة ومتكاملة، ينطلق نحو تحقيق أهداف معينة.

ويرى (زيتون ٢٠٠٣ م، ص٢٦٥)، بأنها خطة من أجل تحقيق الأهداف التعليمية فهي تصنع الطرق والتقنيات والإجراءات التي من المؤكد أن المتعلم يفعلها في الواقع ليصل للهدف.

ويرى الباحث أنها مجموعة من الإجراءات المخطط لها يقوم بها المعلم تساعده على تحقيق أهداف محددة.

معايير اختيار الاستراتيجية:

يرى (الهويدي، ٢٠٠٦م، ص١٢٥)، أن هناك عدداً من المعايير لاختيار استراتيجية جيدة لتحقيق الأهداف ومن هذه المعايير:

- الأهمية. - وضوح خطوات الاستراتيجية ودقتها.
- قلة المسلمات والافتراضات التي تعتمد عليها الاستراتيجية.
- الإجرائية. -إمكانية تحقيق النمو الضروري والاجتماعي للفرد المتعلم.
- مراعاتها لاستخدام طرائق وأساليب تقويم مناسبة لما يتعلمه الطالب.

تصنيف استراتيجيات التدريس:

- استراتيجيات العرض والإلقاء.
- استراتيجيات التعلم الذاتي.
- استراتيجيات المناقشة.

هذا ويعرض الباحث فيما يلي لاستراتيجيات التعلم الذاتي المختلفة:

- **استراتيجية التعلم التقليدي المفتوح:**

تعد هذه الاستراتيجية قائمة على نظام تعليمي تقليدي، يقوم به المتعلم من خلال مواقف تعليمية متنوعة، لاكتساب معلومات ومهارات مع أقل توجيه من المعلم، وفق مصادر تعليمية تقليدية، تعتمد على الأسئلة المفتوحة، والتفكير الناقد، والاستقصاء الذاتي، والتعلم بالاكتشاف، والتعلم المعتمد على الكتب والمجلات العلمية، وتهدف هذه الاستراتيجية على زيادة التفاعل بين التعلم والمنهج، فهي تركز على المتعلم بدلاً من التركيز على المعلم، إضافة إلى تشجيع المشاركة في الأنشطة العملية وإصدار الأحكام بثقة من خلال وسائل المعرفة الإنسانية.

- **استراتيجية التعلم المبرمج:**

يعد التعلم الذاتي المبرمج وسيط يمكن للمتعلم أن يعلم نفسه بنفسه بواسطة برنامج معد بأسلوب خاص، فترى (مشالي، ١٩٩٢م ص٨٤)، أنه طريقة تعلم ذاتية وأسلوب تدريس يسمح بتقديم شرح محتوى منهج دراسة المادة العلمية في مجموعة من الخطوات المتكاملة والمتتابعة منطقياً وينتقل الطالب من السهل إلى الصعب.

إن هذه الاستراتيجية تمنح للمتعلم التعلم حسب قدراته، كما يقوم بتقويم ذاته، ويتأكد من صحة استجابته بعد كل عملية تعليم، ولا ينتقل من جزء إلا بعد إتمام وإتقان السابق ويمكن للمتعلم تلقي ذلك عن طريق الفيديو التفاعلي والكتب الإلكترونية، والتقنيات التعليمية المتاحة، ومن الممكن أن يعلم نفسه من خلال قناة عين "دروس "التعليمية التي أطلقتها وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية.

- **استراتيجية التعلم الذاتي بالوسائل السمعية والبصرية:**

تستند هذه الاستراتيجية على عمليات نقل الخبرات من المجرد إلى المحسوس، فمن خصائص الوسائل السمعبصرية كما حددها كل من (شريف، ٢٠٠٧ م، ٤٦-٤٩)، (خميس، ٢٠٠٣م، ٥٨)، (الصوفي، ٢٠٠٢م، ٣٤) هو تأكيد الخبرات التعليمية التي صنفها وقدمها ادجار ديل، والمتضمنة جميع المعارف التي تقدم للمتعلمين بمراحل تعلمهم المختلفة، كذلك فان هذه الاستراتيجية تدعم نقل الخبرات والاحتفاظ بها في الذاكرة لدى المتعلم زمناً أطول ليتمكن فيما بعد المتعلم من استدعائها وقت الحاجة.

ويمكن حصر دور الوسائل التعليمية (السمعبصرية) وأهميتها في الآتي:

١. تقليل الجهد، واختصار الوقت من المتعلم والمعلم.
٢. التغلب على اللفظية وعيوبها.
٣. المساعدة في نقل ونشر وتداول المعرفة، وتوضيح الجوانب المبهمة، وتثبيت عملية الإدراك.
٤. تثير اهتمام وانتباه الدارسين، وتنمي فيهم دقة الملاحظة.
٥. تثبت المعلومات، وتزيد من حفظ الطالب، وتضاعف استيعابه.
٦. تنمية عمليات الاستمرار في الفكر.
٧. تقوّم معلومات الطالب، وتقيس مدى ما استوعبه من معارف وخبرات.
٨. تسهل عملية التعليم على المدرس، والتعلم على الطالب.
٩. تعلم بمفردها كالتلفاز، والرحلات، والمتاحف... إلخ.
١٠. توضيح بعض المفاهيم المعينة للتعليم.
١١. تساعد على إبراز الفروق الفردية بين الطلاب في المجالات اللغوية المختلفة، وبخاصة في مجال التغيير الشفوي.
١٢. تساعد الطلاب على التزود بالمعلومات العلمية، وبألفاظ الحضارة الحديثة الدالة عليها.
١٣. تتيح للمتعلمين فرصا متعددة من فرص المتعة، وتحقيق الذات.
١٤. تساعد على إبقاء الخبرة التعليمية حية لأطول فترة ممكنة مع المتعلم.
١٥. تعلم المهارات، وتنمي الاتجاهات، وتربي الذوق، وتعدل السلوك.

- **استراتيجية التعلم المدمج**:

يُعرف التعلم المدمج بأنه تعلم يجمع ما بين التعلم التقليدي والتعلم الإلكتروني لتوجيه ومساعدة المتعلم فيرى (الكيلاني ٢٠١١ م، ص٢٦)، أن التعلم المدمج أسلوب يقوم على توظيف التكنولوجيا واختيار التقنيات المناسبة لحل المشكلات المتعلقة بإدارة الصف والأنشطة الموجهة للتعلم والتي تتطلب الدقة والإتقان.

ويشير الباحث هنا إلى أن استراتيجية التعلم المدمج تعتمد على استخدام التغذية الراجعة دون التخلي عن الواقع التعليمي المعتاد، من خلال توجيه المتعلمين باستخدام آليات الاتصال الحديثة وتطبيقات الويب المختلفة. وتتفق دراسات(الشمري، ٢٠٠٨م، ١١٢)، (مصطفى، ٢٠٠٩م، ٣٧)، (الحارثي، ١٤٣٣هـ، ص٢١)، (Futch 2005,17) أن الطالب حين يتعلم بواسطة التعلم المدمج فإنه يحقق:

- زيادة فاعلية التعلم وتحقيق الرضا عن التعليم.
- مشارك في الدروس المتزامنة بفاعلية.
- **زيادة إمكانات الوصول للمعلومات،** من خلال تعدد المصادر الرقمية وطرائق الوصول إليها.
- تنفيذ الكثير من المهام مع زملائه في مجموعة تعاونية تشاركية.
- الرجوع إلى الدليل الموجود على الشبكة كلما احتاج لذلك.
- التدريب على مهارات الوصول إلى المعلومات والمعارف ومصادر التعلم الالكترونية المختلفة بالإضافة لطرائق ومهارات الاستخدام العلمي لمصادر التعلم الرقمية.

من هنا فإن الباحث يرى أن استراتيجية التعلم المدمج من الاستراتيجيات المهمة التي يجب على معلمي التربية الإسلامية إتقانها وتوظيفها في التدريس، لما تمتاز به من خصائص ومزايا، فالتقنية وسيلة لتوصيل المعرفة، ويتم الإفادة بدمج أو مزج طريقة التعليم التقليدية مع طرائق التعليم الإلكتروني لتتاح لدى المتعلم سهولة في تحقيق الأهداف التعليمية، وتحقيق **الرضا عن التعليم، وتوفير الممارسة والتدريب في بيئة التعليم، وتنوع وسائل المعرفة، وتحقيق التعلم النشط للمتعلمين، وتحقيق التفاعل أثناء التعليم، والمرونة التعليمية.**

- **استراتيجية التعلم الجوال (النقال):**

بدأ التعلم المتحرك أو الجوال Mobile Learning أو mLearning مع بداية القرن الحادي والعشرين، والذي يدعم العديد من الخدمات مثل: خدمة الرسائل القصيرة Short Message Service (SMS)، خدمة الواب (WAP) بروتوكول التطبيقات اللاسلكية، خدمة التراسل بالحزم العامة للراديو(GPRS)، خدمة البلوتوث Bluetooth، خدمة الوسائط المتعددة MMS.

كما دعمت هذه الاستراتيجية العديد من الفوائد التربوية من استخدام الأجهزة المتنقلة في العملية التعليمية، حيث يشير (سالم، ٢٠٠٦م،٧-١١)،(بسيوني، ٢٠٠٧م، ٤٦-٤٩) إلى أن معظم الأجهزة المتنقلة تكون مفيدة في التعليم والتدريس وتسهيل مهام المعلمين، وتعد أيضا أدوات مساعدة للتعلم Learning بالنسبة للطلاب المتعلمين، حيث:

- يمكن للطلاب التفاعل مع بعضهم البعض ومع المعلم بدلا من الاختباء وراء الشاشات الكبيرة Large Monitors.
- يسهل وضع الكثير من الأجهزة المتنقلة في الفصل الدراسي من وجود أجهزة الحاسوب المكتبية Desktops والتي تتطلب مساحة كبيرة.
- أن معظم الأجهزة الرقمية الشخصية PDAs أو الحاسبات الآلية المصغرة PC Tablet التي تحمل المذكرات والكتب الإلكترونية تكون أخف وزنا وأصغر حجما وأسهل حملا من الحقائب المليئة بالملفات والكتب أو من الحاسبات المحمولة أيضا.
- يمكن رسم المخططات والخرائط مباشرة على شاشات الحاسبات المصغرة باستخدام البرمجيات النموذجية Standard Software
- إمكانية إجراء التسجيل الإلكتروني وإدخال البيانات أثناء الدروس، عندما لا تكون الحاسبات الآلية Desktops مناسبة أو ثقيلة، مع دعم التفاعل مع المحتوى بمختلف صوره وأشكاله.
- المشاركة في تنفيذ العمليات والمهام في العمل الجماعي (التشاركي) بحيث يمكن للعديد من الطلاب والمعلمين تمرير الجهاز بينهم أو استخدام خيار الأشعة تحت الحمراء في الأجهزة الرقمية الشخصية أو استخدام الشبكة اللاسلكية مثل البلوتوث Bluetooth.
- يمكن للمعلمين استخدامه في توزيع العمل على الطلاب بسهولة وبشكل طبيعي باستخدام القلم الرفيع، في أي وقت وأي مكان سواء بالمنزل أم بالسيارة أم بالفنادق.
- تزيد من الدافعية والالتزام الشخصي للتعلم فإذا كان الطالب سوف يأخذ الجهاز إلى البيت في أي وقت يشاء فإن ذلك يساعده على الالتزام وتحمل المسئولية.
- قد تؤدى الأجهزة الرقمية الشخصية والهواتف النقالة إلى سد الفجوة الرقمية لأن تلك الأجهزة تكون أقل تكلفة من الحاسبات المكتبية.
- يمكن استخدام خدمات الرسائل القصيرة SMS للحصول على المعلومات بشكل أسهل وأسرع من المحادثات الهاتفية أو البريد الإلكتروني مثل جداول مواعيد المحاضرات أو جداول الاختبارات وخاصة مع إجراء تعديلات طارئة على هذه الجداول.

- تستخدم كتقنية مساعدة للمتعلمين الذين يواجهون صعوبات تعلم Learning Difficulties.

- **استراتيجية الرحلات المعرفية:**

تُعرف على أنها نشاط قائم على الاستقصاء يتيح للطلاب استخدام المصادر والأدوات القائمة على شبكة الإنترنت لجعل التعلم حقيقياً وذا معنى، Dodye,1995 , Lamb.

وتشير Burchum , 2007، إلى أن استراتيجيات الرحلات المعرفية تعتمد في المقام الأول على أنشطة تربوية تقدم على عمليات البحث في شبكة الويب بهدف الوصول الصحيح والمباشر للمعلومة بأقل جهد.

وتقوم هذه الاستراتيجية على الاستقصاء والتساؤل والبحث والاكتشاف والاستنتاج والاستنباط وعلى عمليات عقلية عليا مثل التحليل والتقويم، أو عروض شفوية أو في شكل بحث أو ورقة عمل.

ومن هنا فإن استراتيجيات التعلم الذاتي بالرحلات المعرفية توفر فرصاً متعددة متناسبة مع جميع مستويات الطلبة.

ويرى الباحث أن هذه الاستراتيجية بما تتضمنه من إجراءات وأنشطة تربوية هادفة، تدعم عمليات التعلم واكتساب الخبرة التعليمية المقدمة للطالب تحت إشراف المعلم، وبتوجيه منه، في ضوء الأهداف العامة للتعلم، فإنها تنمي عمليات التعلم عامة بما تشمله من شروط للتعلم تحت خصائص ومزايا نظريات العلم البنائية والاتصالية، التي تؤهل المتعلم لمزيد من التعلم وتؤكد له إتقان اكتساب المعرفة وتوظفها في مواقف حياتية مشابهة.

ثانياً- الدراسات السابقة:

لا يوجد دراسات سابقة على حد علم الباحث اهتمت بالبحث عن مدى استخدام معلمي ومعلمات التربية الإسلامية لاستراتيجيات التعلم الذاتي من وجهة نظر مشرفي مشرفات التربية الإسلامية إلا أن الباحث قام بجمع واختيار الدراسات السابقة التي لها صلة بموضوع البحث الحالي وهي كما يلي:

١- **دراسة الخالدي، ٢٠١٣م:** هدفت الدراسة إلى تقصى مدى ممارسة معلمي ومعلمات التربية الإسلامية لمبادئ التدريس البنائي واختبار دلالة الفروق بين متوسطات درجة الممارسة وفقاً لمتغيرات الجنس، الخبرة، المؤهل العلمي،

المرحلة التعليمية. ولتحقق هذه الأهداف طبقت استبانة على عينة مكونة من ١٨٧ معلما ومعلمة من معلمي التربية الإسلامية بمديرية عمان الخامسة.

أشارت النتائج إلى أن درجة ممارسة معلمي ومعلمات التربية الإسلامية للتدريس البنائي كانت متوسطة، كما أظهرت النتائج فروق دالة إحصائياً لمتغير المؤهل العلمي، وذلك لصالح المؤهل العلمي الأعلى، ولم تظهر فروق ذات دلالة بين متوسطات درجات الممارسة لمتغير الجنس والخبرة والمرحلة التعليمية.

٢- **السعودي، والحجايا، ٢٠١٣م**: هدفت الدراسة إلى معرفة درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لتنمية مهارات التعلم الذاتي وقد شملت ٣٥ معلماً ومعلمة وكانت نتائج الدراسة أن درجة الممارسة لمعلمي التربية الإسلامية لتنمية مهارات التعلم الذاتي كانت متوسطة ولا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ٠,٠٥ تعزى لمتغير الجنس.

٣- **دراسة مكي، ١٤٢٩ هـ**: هدفت الدراسة لتعرف واقع تدريس مقرر الجغرافيا من قبل المعلمات والمشرفات التربويات بمدارس البنات بمكة المكرمة، تكونت عينة الدراسة من عدد ٩٠ معلمة وعدد ١٠ مشرفات تربويات، اعتمدت المنهج الوصفي واستخدمت الاستبيان كأداة لجمع المعلومات.

جاءت أهم النتائج لتشير إلى أن:

- استخدام معلمات الجغرافيا طرائق واستراتيجيات التدريس الحديثة في تدريس المقرر بدرجة كبيرة لكل من خرائط المفاهيم، وحل المشكلات، وأسلوب القصة، والتعلم التعاوني.
- استخدام المعلمات لاستراتيجيات تدريس أخرى وبدرجة متوسطة: كالاستقصاء وتمثيل الأدوار، التعليم الإلكتروني، التدريس بالمشروعات، التعلم الذاتي.
- وجود معوقات فنية تواجه المعلمات في الأجهزة والتجهيزات والخامات والمجسمات والنماذج والأفلام التعليمية. وعدم توافر السبورات الالكترونية.
- وجود معوقات إدارية تكمن في حفظ المواد والتجهيزات والدعم المادي وضغوط العمل وعبء الجدول المدرسي.

٤- **دراسة القحطاني، ٢٠٠٩م**: هدفت الدراسة إلى تعرف الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة من قبل معلمي معاهد وبرامج التربية الفكرية بالرياض بالإضافة لمعرفة المعوقات التي تحول دون استخدامها.
اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت الاستبيان كأداة لجميع البيانات.

جاءت أهم نتائج الدراسة لتشير إلى أن:

- وجود عدد من الاستراتيجيات التي احتلت درجة "الأكثر استخداماً "مثل التعليم المبرمج، الألعاب التعليمية، التعلم حتى الإتقان، الممارسة والبيان العملي.
- وجاءت عدد من الاستراتيجيات ليصنف بفئة "الأقل استخداما" مثل استراتيجية التدريس بالحاسب الآلي، التعلم بالاكتشاف، التعلم التعاوني وتمثيل الأدوار.
- أظهرت النتائج أن بعض المعوقات تحول دون الاستخدام لهذه الاستراتيجيات بفاعلية مثل: كثرة عدد التلاميذ، غياب تعاون أولياء الأمور خاصة في تعليم ذوى العاقات الفكرية، قلة الحوافز المادية والمعنوية للمعلمين، قلة الدورات التدريبية أثناء الخدمة في مجال استخدام الاستراتيجيات، قلة الوسائل التعليمية، طبيعة محتوى المنهج الذي لا يساعد على استخدام أو تطبيق بعض الاستراتيجيات.

٥- **دراسة ياسين، وبخش ٢٠٠٨م**: هدفت الدراسة إلى معرفة واقع استخدام الاستراتيجيات التدريسية الحديثة وتحديد درجة استخدامها من قبل عينة الدراسة المكونة من ٢٠ مشرفة تربوية، وعدد ٤٤ معلمة، اعتمدت الدراسة على استخدام المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبيان كأداة جمع المعلومات.

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:

- درجة استخدام معلمات ومشرفات المرحلتين المتوسطة والثانوية بالتعليم العام لاستراتيجيات التدريس كانت بدرجة متوسطة، ولم ترق للمستوى المطلوب لدى الجميع.

- أن عدد من المعوقات التي حالت بين استخدام المعلمات والمشرفات للاستراتيجيات العصرية أو الحديثة قد احتلت معوقا بدرجة كبيرة، وهى ندرة الحوافز المادية والمعنوية للمعلمات والمشرفات، وإلى عدم منح الصلاحيات التي تسمح لهن بتحقيق طموحاتهن المهنية بقدر من الثقة والاقتدار.

٦- **دراسة الكاف والصوفي، ٢٠٠٨م**: هدفت الدراسة إلى تعرف درجة استخدام التعلم الذاتي في عمليتي التعلم والتعليم وذلك من وجهة نظر مشرفي التعليم الثانوي وكانت العينة ٦٢ مشرفاً ومشرفة في تخصصات اللغة العربية والتربية الإسلامية، واللغة الانجليزية والعلوم والرياضيات، والاجتماعيات، وكانت نتائج الدراسة، أن التعلم الذاتي يستخدم بنسبة ٦٦% بشكل عام، وأن هناك فروق غير دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطات درجة استخدام معلمي مرحلة التعلم الثانوي أسلوب التعلم الذاتي من وجهة نظر المشرفين تعزى للتخصص.

٧- **دراسة** Wood & Quitadomo, 2007: توصلت الدراسة إلى أن استخدام الرحلات المعرفية يسهم في تنمية مهارتي التخيل والتجرد لدى الطلاب.

٨-**دراسة خريشة، ٢٠٠٥م**: هدفت الدراسة إلى معرفة واقع ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية لكفايات التعلم الذاتي، وتكونت العينة من ٤٠ معلماً ومعلمة وكانت النتائج تشير إلى أن درجة ممارسة المعلمين للتعلم الذاتي كانت متوسطة وتوصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تغزى لمتغير الجنس.

٩- **دراسة العياصرة، ٢٠٠٢م**: هدفت الدراسة إلى معرفة تقديرات المعلمين للتربية الإسلامية في المرحلة الثانوية لطرق وأساليب التدريس المستخدمة لديهم، كذلك تعرف اختلاف التقديرات باختلاف بعض المتغيرات مثل الجنس، سنوات الخبرة، قطاع التدريس.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي باستخدام استبيان اعد لهذا الغرض، وجاءت النتائج لتشير إلى:

- وجود فروق دالة إحصائياً في تقديرات المعلمين لطرق وأساليب التدريس المستخدمة لديهم تعزى إلى قطاع التدريس، وذلك في وحدتي التلاوة والعقيدة فقط لصالح معلمي القطاع الخاص في كلتا الوحدتين.

- وجود فروق في تقديرات المعلمين عينة البحث تعزى إلى الخبرة في وحدة العقيدة فقط، لصالح المعلمين ذوى الخبرة العالية مقابل ذوى الخبرة المتوسطة والقليلة.
- لم تسفر نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً تعزى إلى جنس المعلم.
- كشفت الدراسة على أكثر طرق التدريس شيوعا لدى معلمي التربية الإسلامية هي طرق مألوفة كالحوار والمناقشة وان اقلها شيوعاً هي الطرق الحديثة كالتعلم التعاوني والزيارات الميدانية والتعلم المعتمد على الكمبيوتر.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من الدراسات السابقة ما يلي:

- قلة الدراسات المحلية حول استراتيجيات التعلم الذاتي في مجال التربية الإسلامية.
- فاعلية التعلم الذاتي وقدرته على إكساب المتعلمين الاستقلالية والاعتماد على الذات.
- استندت معظم الدراسات السابقة على استخدام التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- استفاد الباحث منها ومن غيرها من الدراسات في بناء الإطار النظري للبحث الحالي.

إجراءات البحث:

- منهج البحث:

يستند البحث الحالي على استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على رصد بعض الدراسات المحلية والعربية والأجنبية التي تناولت التعلم الذاتي، وكذلك دراسة الواقع من خلال استجابة جميع أفراد مجتمع البحث، ثم التحليل الإحصائي المناسب لهذه الدراسة واستخراج النتائج.

- مجتمع وعينة البحث:

تحدد مجتمع البحث الحالي في مشرفي ومشرفات التربية الإسلامية في محافظة الطائف خلال الفصل الدراسي الثاني ١٤٣٦ / ١٤٣٧هـ والبالغ عددهم (٥٤) مشرفاً ومشرفةً.

تكونت عينة البحث من أفراد من مجتمع البحث، حيث تم توزيع ٥٤ استبانة على أفراد العينة من الجنسين وعاد منها ٤٢ استبانة والجدول (١) يبين توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير البحث.

جدول (١) توزيع أفراد العينة حسب متغير البحث

المتغير	الجنس		المجموع
	ذكر	أنثى	
العدد	٢١	٢١	٤٢
النسبة المئوية	٥٠ %	٥٠ %	١٠٠ %

أداة البحث:

اطلع الباحث على العديد من الأدبيات والدراسات السابقة، المتعلقة بالموضوع الحالي، بالإضافة إلى دراسة استطلاعية Pilot Study عن طريق توزيع استبانة تشمل بعض الأسئلة المقترحة على بعض المشرفين والمشرفات وذلك لمعرفة بعض الاستراتيجيات المتعلقة بالتعلم الذاتي.

وعليه تم ما يلي:

- تحديد محاور الاستبانة الأساسية.
- تحديد عبارات لكل محور.
- صياغة العبارات بأسلوب مبسط وسهل.
- التعريف ببعض المفاهيم والمصطلحات في الاستبانة.

وقد وزعت محاور الاستبانة على سبعة محاور هي:

- استراتيجية التعلم التقليدي المفتوح.
- استراتيجية التعلم الذاتي المدمج.
- استراتيجية التعلم الذاتي المبرمج.
- استراتيجية التعلم الذاتي بالوسائل السمعية والبصرية.
- استراتيجية التعلم بالجوال.
- استراتيجية التعلم الذاتي بالرحلات المعرفية.
- استراتيجية التعلم الذاتي بالمشروعات.

تضمنت الفقرات على درجة اختيار المشرف أو المشرفة وفق مقياس مدرج، وهي: كبيرة (٣) درجات، ومتوسطة =(٢) درجة، وقليلة =(١) درجة واحدة، ولم يستخدم =(٠) صفر.

صدق الاستبيان:

تم حساب صدق الاستبيان كأداة للبحث الحالي بطريقتين:

- **صدق المحكمين**: للتأكد من صدق الاستبانة قام الباحث بعرض الاستبانة على السادة المحكمين التربويين بلغ عددهم (٩) الذين اقترحوا بعض التعديلات والإضافات وسلامة الصياغة وملائمتها لأغراض البحث بشكل عام وبانتهاء الباحث من إجراء وتنفيذ مقترحات الباحثين، أخذت الاستبانة شكلها النهائي وأصبحت تتألف من (٧) محاور يندرج تحت كل محور عدد من العبارات بعدد (٤٠) فقرة.
- **صدق الاتساق الداخلي**: حيث طبق الباحث الاستبيان على (١٠) مشرفين تربويين من غير عينة البحث، وذلك بهدف حساب الاتساق الداخلي عن طريق حساب معاملات ارتباط درجة كل مفردة بدرجة البعد التابعة له، وقد جاءت معاملات الارتباط بين (**0.704:.**917) وجميعها دالة عند مستوى دلالة (0.01).
- **ثبات الأداة:**

تم التحقق من ثبات الأداة عن طريق حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ كما بالجدول التالي:

جدول (٢)

معاملات الثبات على محور الاستبانة وفق معامل الفاكرونباخ

المجالات	عدد العبارات	الثبات
استراتيجية التعلم التقليدي المفتوح	١٠	٠,٩٣
استراتيجية التعلم الذاتي المدمج	٧	٠,٩٢
استراتيجية التعلم الذاتي المبرمج	٥	٠,٨٧
استراتيجية التعلم الذاتي بالوسائل السمعية والبصرية	٤	٠,٩٤
استراتيجية التعلم بالجوال.	٥	٠,٩١
استراتيجية التعلم الذاتي بالرحلات المعرفية	٤	٠,٩٥
استراتيجية التعلم الذاتي بالمشروعات	٥	٠,٨٩
الكلي	٤٠	٠,٩٣

يتضح من الجدول (٢) أن معامل الثبات يتراوح بين (٠,٨٧ و ٠,٩٥) وهي معاملات ثبات عالية نسبياً، كما يتضح أن معامل الثبات العام للأداة بلغ (٠,٩٣) وهو معامل ثبات مرتفع. لذا يمكن وصف الدراسة بأنها ثابتة ونتائج الثبات كافية، وبذلك تعتبر الأداة بشكلها النهائي صالحة للتطبيق الميداني.

إجراءات تصحيح استبيان الدراسة الميدانية:

لتحديد طول خلايا المقياس المستخدم بالاستبيان، تم حساب المدى(٤-١ = ٣) وتقسيمه على أكبر قيمة موجودة في الاستبيان للحصول على طول الخلية الخاصة بمقياس ذلك الاستبيان(٣/ ٤ = 0.75). ثم بإضافة هذه القيمة التي تم الحصول عليها لتحديد قيمة الخلية، إلى أقل قيمة في المقياس (الواحد الصحيح)، لتصبح أطوال الخلايا كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٣) المحك المستخدم لتحديد أطوال خلايا استبيان الدراسة

معايير الاستجابة	قيمة المتوسط الحسابي
استخدام الاستراتيجية بدرجة كبيرة	من 3.26 إلى 4.00
استخدام الاستراتيجية بدرجة متوسطة	من 2.51 إلى أقل من 3.25
استخدام الاستراتيجية بدرجة قليلة	من 1.76 إلى أقل من 2.50
الاستراتيجية لم تستخدم على الإطلاق	من 1.00 إلى أقل من 1.75

تطبيق استبيان الدراسة الميدانية:

بعد الانتهاء من تحكيم وضبط الاستبيان، وبعد الانتهاء من جميع الجوانب بالفنية المتعلقة بتصحيح وصياغة بعض العبارات، والوصول للنسخة النهائية للاستبيان ومحاوره (الأبعاد السبعة التي شكلت عدد (٤٠) عبارة)، ثم تطبيق الاستبيان إلكترونياً بتحويله إلى صيغة رقمية من خلال الإفادة بتوظيف نماذج جوجل في تقديم وطرح الاستبيان بصورة إلكترونية، مع اتخاذ الإجراءات الفنية التي تضمن اكتماله من جانب عينة البحث.

المعالجات الإحصائية:

قام الباحث بتفريغ بيانات الاستبانات وذلك تمهيداً لمعالجتها بواسطة برنامج (SPSS) واستخدام الإحصاء الوصفي المتمثل في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية. إلى جانب استخدام اختبارات(t-test) لمعرفة الفروق في أداء معلمي ومعلمات التربية الإسلامية وفقاً لمتغيرات الدراسة وأيضا تحليل التباين الأحادي لتعرف اختلاف المؤهل العلمي بين أفرد عينة البحث من مشرفي ومشرفات التربية الإسلامية.

نتائج البحث ومناقشتها:

فيما يلي يعرض الباحث عمليات تحليل نتائج البحث وتفسيرها:

أولاً- عرض النتائج المرتبطة بالبيانات الشخصية لعينة البحث.

يتضمن البحث الحالي عدداً من المتغيرات المستقلة والمتعلقة بالسمات والخصائص الشخصية والوظيفية للمشاركين في الاستجابة عن أسئلة الاستبيان وبنوده، والتي بمقتضاها يتم تحديد خصائص أفراد عينة البحث، وهذه المتغيرات تتضمن: (الجنس-المؤهل العلمي– نوع المؤهل – سنوات الخبرة).

جدول (٤) المؤهل العلمي لأفراد عينة البحث

المؤهل العلمي	المشرفون		المشرفات	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة
بكالوريوس	١١	%٢٦,٢٠	٢٠	%٤٧,٦٢
ماجستير	٨	%١٩,٠٤	١	%٢,٣٨
دكتوراه	٢	%٤,٧٦	٠	%٠٠
أخرى	٠	% ٠٠	٠	%٠٠
المجموع	**٢١**	**%٥٠**	**٢١**	**%٥٠**

جدول(٥) نوع المؤهل لأفراد عينة البحث

المؤهل	المشرفون		المشرفات	
	العدد	السبة	العدد	النسبة
تربوي	٢٠	%٤٧,٦٢	١٩	%٤٥,٢٤
غير تربوي	١	%٢,٣٨	٢	%٤,٧٦
المجموع	**٢١**	**%٥٠**	**٢١**	**%٥٠**

جدول(٦) سنوات الخبرة لأفراد عينة البحث

المؤهل	المشرفون		المشرفات	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة
اقل من خمس سنوات	١	%٢,٣٨	٠	% ٠٠
من ٦ إلى ١٠ سنوات	١	%٢,٣٨	٢	%٤,٧٦
أكثر من ١٠ سنوات	١٩	%٤٥,٢٤	١٩	%٤٥,٢٤
المجموع	**٢١**	**%٥٠**	**٢١**	**%٥٠**

ثانياً-عرض النتائج المرتبطة بأسئلة البحث ومناقشتها:

١) النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: **ما مدى استخدام معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجيات التعلم الذاتي من وجهة نظر مشرفي المادة لكل مجال وللمجالات مجتمعة؟**

للإجابة عن السؤال السابق؛ تم استخراج التكرارات والنسب المئوية وحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال من مجالات

الاستبيان المستخدم وللاستبيان ككل، وفق المحك المعتمد في البحث، والجـــدول التالي يوضح هذه النتائج.

جدول (٧)

استجابات عينة البحث من المشرفين التربويين على عبارات درجة استخدام معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجيات التعلم الذاتي (ن=٢١).

م	الاستراتيجية	التكرار النسبة	درجة الاستخدام كبيرة	متوسطة	قليلة	معدومة	(م)	(ح)	الرتبة
١	التعلم التقليدي المفتوح	ك	١٠	٨٧	١٠٦	٧	٢,٤٢	٠,٤٨١	٢
		%	%٤,٧٦	%٤١,٤٢	%٥٠,٤٧	%٣,٣٣			
٢	استراتيجية التعلم المدمج	ك	٨	٦٣	٤٨	٢٨	٢,٢٠	٠,٦٧٤	٦
		%	%٥,٤٤	%٤٢,٨٦	%٣٢,٦٥	%١٩,١٢			
٣	استراتيجية التعلم المبرمج	ك	٢٢	٢٥	٣٧	٢١	٢,٤١	٠,٣٨١	٣
		%	%٢٠,٩٥	%٢٣,٨٢	%٣٥,٢٣	%٢٠,٠٠			
٤	التعلم بالوسائل السمعية والبصرية	ك	٢	٤٥	٣٥	٢	٢,٥٥	٠,٤٩١	١
		%	%٢,٣٨	%٥٣,٥٧	%٤١,٦٦	%٢,٣٨			
٥	استراتيجية التعلم الجوال	ك	١٧	١٥	٤٧	٢٦	٢,٢٣	٠,٩٣٩	٥
		%	%١٦,١٩	%١٤,٢٨	%٤٤,٦٧	%٢٤,٧٦			
٦	الرحلات المعرفية Web Quest	ك	١	١٤	٢٥	٤٤	١,٦٣	٠,٧١٠	٧
		%	%١,١٩	%١٦,٦٦	%٢٩,٧٦	%٥٢,٣٨			
٧	التعلم بالمشروعات	ك	٥	٤٣	٣٧	٢٠	٢,٢٨	٠,٨٠٤	٤
		%	%٤,٧٦	%٤٠,٩٥	%٣٥,٢٣	%١٩,٠٤			
	المتوسط العام						**٢,٢٤**	**٠,٦٤٠**	

من خلال نتائج الجدول السابق، يتضح وجود تفاوت في درجات موافقة المشرفين التربويين لاستخدام معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجيات التعلم الذاتي، حيث احتل استخدام استراتيجية (**التعلم بالوسائل السمعية والبصرية**) الترتيب الأول بمتوسط حسابي (٢,٥٥)، وانحراف معياري قيمته (٠,٤٩١). تلي ذلك استجابات عينة البحث من مشرفي التربية الإسلامية حول استخدام المعلمين لاستراتيجية (**التعلم التقليدي المفتوح**)، والتي احتلت المركز الثاني بمتوسط حسابي قيمته (٢,٤٢) وانحراف معياري (٠,٤٨١). بينما احتلت استراتيجية (**التعلم المدمج**) المركز قبل الأخير بمتوسط حسابي (٢,٢٠) وانحراف معياري قدر بـــ (٠,٦٧٤). وجاءت الاستجابات لتشير إلى أن استراتيجية (**الرحلات المعرفية** Web Quest) قد احتلت المركز الأخير بمتوسط حسابي (١,٦٣) وانحراف معياري قيمته (٠,٧١٠).

وقد جاءت النتائج لتشير إلى أن المتوسط العام لدرجة استخدام معلمي التربية الإسلامية للاستراتيجيات موضع الدراسة من وجهة نظر عينة البحث جاءت بمتوسط حسابي (٢,٢٤) وانحراف معياري قيمته (٠,٦٤٠).

- مناقشة نتائج السؤال الأول: **(ما مدى استخدام معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجيات التعلم الذاتي من وجهة نظر مشرفي المادة لكل مجال وللمجالات مجتمعة؟)**

جاءت نتائج تطبيق الاستبيان المقدم لعينة البحث من مشرفي المادة وذلك لتشير كما في الجدول (٧) إلى أن استخدام معلمي التربية الإسلامية بالطائف لاستراتيجيات التعلم الذاتي محل الدراسة والبحث، جاءت في معظمها بدرجة قليلة ومتدنية، حيث رصدت في مجملها بما يعادل متوسط حسابي قدر بـــ (٢,٢٤)، وانحراف معياري (٠,٦٤٠) وهذا المتوسط يقع في مستوى استخدام الاستراتيجية بدرجة قليلة، وفق المحك الذي حدد للاستجابات المختلفة. ويشير الباحث إلى أن هذه النتيجة ترجع لاهتمام المعلم بالاستراتيجيات التي اعتاد استخدامها خلال فترة الإعداد قبل وأثناء الخدمة، وإلى عدم توافر المعينات التي تستخدم خلال تنفيذ الاستراتيجيات المختلفة، إلى جانب تقليدية الطرائق التي يستخدمها معلم التربية الإسلامية في التدريس.

ومن خلال نتائج الجدول (٧)، يتضح أيضاً استجابات المشرفين التربويين على استخدام معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجية التعلم الذاتي **(التعلم بالوسائل السمعية والبصرية)** بدرجة متوسطة (٢,٥٥ من ٤,٠٠)، حيث تقع هذه القيمة ضمن الفئة الثانية (من 2.51إلى اقل من 3.25) وقد جاءت استجابات عينة البحث لتشير إلى أن هذه الاستراتيجية قد احتلت الرتبة الأولى والأعلى وفق ترتيب الاستراتيجيات المحددة.

كذلك جاءت الاستجابات لتشير إلى أن استخدام استراتيجية **(التعلم التقليدي المفتوح)**، والتي احتلت المركز الثاني بمتوسط حسابي قيمته (٢,٤٢) والتي تقع في الفئة الثالثة (من 1.76إلى أقل من 2.50) والمحددة بدرجة استخدام قليلة، وفق بيانات جدول (٤) الخاص بتحديد أطوال الخلايا الاستبيان المستخدم.

أما استراتيجية **(التعلم المدمج)** والتي احتلت المركز قبل الأخير بمتوسط حسابي (٢,٢٠) حيث وقعت هذه القيمة في الفئة ذات المستوى الثالث (من 1.76

إلى أقل من 2.50) والمحددة بدرجة استخدام قليلة. ويعزى الباحث هذه النتيجة إلى تدني إمكانات استخدام التعلم المدمج الذي يتطلب المزج بين طرائق التعلم الإلكتروني والتعلم التقليدي معاً، أيضا لندره البرامج التدريبية المقدمة لمعلمي التربية الإسلامية في مجال تقنيات التعليم وتوظيف تطبيقاتها المختلفة.

كما جاءت الاستجابات لتشير إلى أن استراتيجية (**الرحلات المعرفية** Web Quest) قد احتلت المركز الأخير والمحدد بقيمة ودرجة انعدام الاستخدام على الإطلاق (من 1.00 إلى أقل من 1.75). ويعزى الباحث هذه النتيجة أيضا إلى تدنى توظيف تطبيقات التعلم الإلكتروني والتي منها الرحلات التعليمية عبر الويب Web Quest، وإلى اعتماد معلمي التربية الإسلامية للطرائق التقليدية في الشرح والتدريس، هذا إلى جانب طبيعة فروع المعرفة والمقرر والتي تتطلب تطوير في طرائق تقديم المعلومة للمتعلم، أيضا تطوير في عمليات دمج التقنية والنشر الرقمي الإلكتروني.

كما يرجع الباحث هذه النتيجة إلى حداثة هذه الاستراتيجية بالنسبة لمعلمي التربية الإسلامية بالطائف، كما أن الدراسات التربوية العربية في هذا المجال حديثة نسبياً، بالإضافة إلى أن هذه الاستراتيجية تلزم توفر خدمات الانترنت في بيئة التعليم والتعلم، كما أن وجود العديد من المعوقات الفنية التي تواجه المعلم في تشغيل واستخدام الأجهزة التكنولوجية، وعدم توافر السبورات الالكترونية، وهذا ما يجب الإشارة إليه والتوصية به حول أهمية مثل هذه الاستراتيجيات التي تدعم تفاعل المتعلم، مما يزيد من ثقته في نفسه إلى جانب اكتساب المعارف والخبرات بطرائق شيقة تجعل من التعلم وخبراته أبقى أثراً من جانب الطالب المشارك في الرحلة المعرفية عبر الويب. وتتفق هذه النتائج ونتائج كل من: (آل سليمان، ١٤٢٠هـ)، (ياسين، بخش ٢٠٠٨م).

وتتفق هذه النتائج السابقة ونتائج **دراسة** (آل سليمان، ١٤٢٠هـ)، التي توصلت نتائجها إلى ضعف ممارسة المعلمين في تدريس مقرر الفقه، اعتماد عينة الدراسة على أسلوب الإلقاء في التدريس بدرجة كبيرة دون استخدام أية وسائل معينة، البعد عن استخدام الأساليب الحديثة في التدريس مثل استراتيجية حل المشكلات، وان استخدام الوسائل والمعينات التدريسية جاء بدرجة متدنية.

كما تتفق هذه النتيجة ونتيجة دراسة (حماد، ٢٠٠٤م) التي أكدت على تدنى مستويات استخدام المعلمين لاستراتيجيات التعلم الذاتي نتيجة لعدم معرفة المعلمين لتلك الاستراتيجيات ولكثرة أعداد الطلاب المتعلمين.

أيضا دراسة (القحطاني، ٢٠٠٩م) والتي أشارت بتدني استخدام المعلمين عينة البحث لعدد من الاستراتيجيات التدريسية، مثل استراتيجية التدريس بالحاسب الآلي، التعلم بالاكتشاف، التعلم التعاوني وتمثيل الأدوار، وأرجعت تلك النتائج إلى وجود عدد من المعلومات التي ترتبط بـــــ: كثرة عدد التلاميذ، قلة الحوافز المادية والمعنوية للمعلمين، قلة الدورات التدريبية أثناء الخدمة في مجال استخدام الاستراتيجيات، قلة الوسائل التعليمية، طبيعة محتوى المنهج الذي لا يساعد على استخدام أو تطبيق بعض الاستراتيجيات.

٢) النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: **ما مدى استخدام معلمات التربية الإسلامية لاستراتيجيات التعلم الذاتي من وجهة نظر مشرفات المادة لكل مجال وللمجالات مجتمعة؟**

للإجابة عن السؤال السابق؛ تم استخراج التكرارات والنسب المئوية وحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال من مجالات الاستبيان المستخدم وللاستبيان ككل، وفق المحك المعتمد في البحث، والجدول التالي يوضح هذه النتائج.

جدول (٨)

استجابات عينة البحث من المشرفات على عبارات: درجة استخدام معلمات التربية الإسلامية لاستراتيجيات التعلم الذاتي (ن=٢١).

م	الاستراتيجية	التكرار	درجة الاستخدام			(م)	(ح)	الرتبة
		النسبة	كبيرة	متوسطة	قليلة	معدومة			
١	التعلم التقليدي المفتوح	ك	٢٤	٦٧	٤٤	١٢	٢,٧٦	٠,٥٧٦	٣
		%	%١٦,٣٢	%٤٥,٥٧	%٢٩,٩٣	%٨,١٦			
٢	استراتيجية التعلم المدمج	ك	١٧	٤١	٤١	٤٨	٢,٢٠	٠,٦٩٣	٥
		%	%١١,٥٦	%٢٧,٨٩	%٢٧,٨٩	%٣٢,٦٥			
٣	استراتيجية التعلم المبرمج	ك	١٣	٣٣	٢٧	٣٢	٢,٢٧	٠,٦٣٧	٤
		%	%١٢,٣٨	%٣١,٤٢	%٢٥,٧١	%٣٠,٤٧			
٤	التعلم بالوسائل السمعية والبصرية	ك	٣٠	٣٢	١٩	٣	٣,١١	٠,٦٨٧	١
		%	%٣٥,٧١	%٣٨,٠٩	٢٢,٦١	%٣,٥٧			
٥	استراتيجية التعلم الجوال	ك	٧	٢٢	٤٢	٣٤	١,٩٩	٠,٧١٠	٦
		%	%٦,٦٦	%٢٠,٩٥	%٤٠,٠٠	%٣٢,٣٨			
٦	الرحلات المعرفية Web Quest	ك	٣	١٩	٢٠	٤٢	١,٥٢	٠,٧٦٦	٧
		%	%٣,٥٧	%٢٢,٦١	%٢٣,٨٠	%٥٠,٠٠			
٧	التعلم بالمشروعات	ك	٣٣	٣٣	٣٨	١	٢,٩١	٠,٧٧١	٢
		%	%٣١,٤٢	%٣١,٤٢	%٣٦,١٩	%٠٠,٩٥			
	المتوســـــط العـــــام						**٢,٣٩٤**	**٠,٦٩٢**	

جاءت نتائج تطبيق الاستبيان المقدم لعينة البحث من مشرفات المادة وذلك لتشير كما في الجدول (٨) إلى أن استخدام معلمات التربية الإسلامية بالطائف لاستراتيجيات التعلم الذاتي محل الدراسة والبحث، جاءت في معظمها بدرجة "قليلة"، حيث رصدت في مجملها بما يعادل متوسط حسابي قدر بـ (٢,٣٩٤)، وانحراف معياري (٠,٦٩٢).

من خلال نتائج الجدول السابق، يتضح أن استخدام معلمات التربية الإسلامية لاستراتيجية التعلم الذاتي (التعلم بالوسائل السمعية والبصرية) جاءت في الترتيب الأول بمتوسط حسابي قدره (٣,١١) وانحراف معياري (٠,٦٨٧). بينما احتلت استراتيجية (التعلم بالمشروعات) الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (٢,٩١)، وانحراف معياري (٠,٧٧١).

وجاء في المركز قبل الأخير استخدام استراتيجية (استراتيجية التعلم الجوال) بمتوسط حسابي (١,٩٩) وانحراف معياري (٠,٧١٠). بينما احتلت استراتيجية (الرحلات المعرفية Web Quest) المركز الأخير بمتوسط حسابي (١,٥٢)، وانحراف معياري (٠,٧٦٦).

وقد جاءت النتائج لتشير إلى أن المتوسط العام لدرجة استخدام معلمات التربية الإسلامية للاستراتيجيات موضع الدراسة من وجهة نظر المشرفات عينة البحث جاءت بمتوسط حسابي (٢,٣٩٤) وانحراف معياري قيمته (٠,٦٩٢).

٢ -مناقشة نتائج السؤال الثاني: "**ما مدى استخدام معلمات التربية الإسلامية لاستراتيجيات التعلم الذاتي من وجهة نظر مشرفات المادة لكل مجال وللمجالات مجتمعة؟**"

جاءت نتائج تطبيق الاستبيان المقدم لعينة البحث من مشرفات المادة وذلك لتشير كما في الجدول (٨) إلى أن استخدام معلمات التربية الإسلامية بالطائف لاستراتيجيات التعلم الذاتي محل الدراسة والبحث، جاءت في معظمها بدرجة "قليلة"، حيث رصدت في مجملها بما يعادل متوسط حسابي قدر بـ **(٢,٣٩٤)**، وهذا المتوسط يقع في مستوى استخدام الاستراتيجية بدرجة "قليلة"، وفق المحك الذي حدد للاستجابات المختلفة. ويشير الباحث إلى أن هذه النتيجة ترجع لاهتمام المعلمات بالاستراتيجيات التي اعتادت استخدامها خلال فترة الإعداد قبل وأثناء الخدمة، وإلى عدم توافر المعينات التي تستخدم خلال تنفيذ الاستراتيجيات

المختلفة، إلى جانب تقليدية الطرائق التي تستخدمها معلمات التربية الإسلامية في التدريس.

ومن خلال نتائج الجدول (٨)، يتضح أن استخدام معلمات التربية الإسلامية لاستراتيجية التعلم الذاتي **(التعلم بالوسائل السمعية والبصرية)** جاءت بدرجة متوسطة، (٣,١١ من ٤,٠٠)، وهى متوسطات تتراوح ما بين (2.51 إلى اقل من 3.25)، التي تحدد استخدام الاستراتيجية **بدرجة متوسطة** على الاستبيان المحدد كأداة البحث الحالي. واحتلت هذه الاستراتيجية الترتيب الأول ضمن قائمة الاستراتيجيات المحددة بالبحث من وجهة نظر المشرفات التربويات، وتتفق هذه النتيجة مع ما آلت إليه نتائج البحث ذاته والتي حددت وجهات نظر وآراء عينة البحث من مشرفي التربية الإسلامية من الذكور، والتي احتلت أيضا المركز الأول، ولكنها أعلى قليلاً في الاستجابات الخاصة بالمشرفات التربويات.

يشير الباحث إلى أن هذه النتيجة قد ترجع إلى اهتمام المعلمات بالاستراتيجيات التي اعتادت استخدامها خلال فترة الإعداد قبل وأثناء الخدمة، وإلى توافر معينات التدريس بمراكز مصادر التعلم والتي تشجع المعلمات على استخدام هذه الاستراتيجية في أنشطة التدريس وممارساته.

ويعزو الباحث أن استخدام استراتيجية (التعلم بالمشروعات)، والتي احتلت المركز الثاني ضمن الاستجابات المحددة بجدول(٨)، والتي تشير نتائجه إلى أن الاستراتيجية تستخدم بدرجة متوسطة من جانب معلمات التربية الإسلامية، حيث جاء المتوسط الحسابي للاستجابات معادلاً لـ (٣,١١ من ٤,٠٠)، والتي تقع ضمن من الفئة الثالثة (من 2.51 إلى اقل من 3.25) ويعزى الباحث هذه النتيجة إلى أن طبيعة المادة التعليمية وفروع المعرفة للمادة لا تشجع كثيرا على استراتيجية التعلم بالمشروع في تنفيذ الدرس.

ويعزو الباحث أيضا النتيجة المرتبطة بآراء المشرفات التربويات حول استخدام استراتيجيتى (التعلم بالجوال)، (الرحلات المعرفية Web Quest) من جانب المعلمات، قد يرجع إلى حداثة هذه الاستراتيجية بالنسبة للمعلمات في إدارة ومدارس التعليم بالطائف، بالإضافة إلى أن الاستفادة من هذه الاستراتيجية وتنفيذها أو تبنى استخدامها يلزمه توفر خدمات وتطبيقات الانترنت في بيئة التعليم والتعلم، وهذا ما يجب الإشارة إليه والتوصية به حول أهمية مثل هذه الاستراتيجيات التي

تدعم تفاعل الطالبات، مما يزيد من ثقتهن، إلى جانب اكتساب المعارف والخبرات بطرائق شيقة تجعل من التعلم وخبراته أبقى أثراً من جانب المتعلمات.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه: دراسة (آل سليمان، ١٤٢٠هـ)، ونتائج دراسة (العياصرة، ٢٠٠٢م) التي كشفت باعتماد عينة الدراسة على أسلوب الإلقاء في التدريس بدرجة كبيرة دون استخدام أية وسائل معينة، أيضا ضعف ممارسة المعلمين في تدريس مقرر الفقه، هذا إلى جانب الإشارة بأن من أكثر طرق واستراتيجيات التدريس شيوعا لدى معلمي التربية الإسلامية هي طرق مألوفة كالحوار والمناقشة وأن أقلها شيوعاً هي الطرق الحديثة كالتعلم التعاوني والتعلم المعتمد على الكمبيوتر والانترنت.

كما تتفق نتائج المحور بنتائج دراسة (ياسين، بخش ٢٠٠٨م)، التي حدد درجة استخدام معلمات ومشرفات المرحلتين المتوسطة والثانوية بالتعليم العام لاستراتيجيات التدريس كانت بدرجة متوسطة، ولم ترق للمستوى المطلوب لدى الجميع، بالإضافة لوجود عدد من المعوقات التي تعيق استخدام المعلمات والمشرفات للاستراتيجيات العصرية أو الحديثة، مثل ندرة الحوافز المادية والمعنوية للمعلمات والمشرفات. وإلى عدم منح الصلاحيات التي تسمح لهن بتحقيق طموحاتهن المهنية بقدر من الثقة والاقتدار.

٣) النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: **هل تختلف درجة استخدام معلمي ومعلمات التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لاستراتيجيات التعلم الذاتي تعزى لتغير الجنس؟**

للإجابة عن السؤال السابق؛ تم الاعتماد على استخدام اختبار (ت) Independent sample T -test للتعرف على الفروق بين استجابات أفرد عينة البحث من المعلمين والمعلمات من وجهة نظر المشرفين، المشرفات. والجدول التالي يوضح هذه النتائج:

جدول (٩)

نتائج اختبار(ت) لدلالة الفروق بين متوسطات عينة البحث طبقاً لمتغير الجنس

المجالات	مصدر التباين	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	د(ح)	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
درجة استخدام الاستراتيجيات	ذكر	٢١	٨٨,٢٩	٢٠,٧٨	٤٠	٠,٩٦٤	٠,٣٤١
	أنثى	٢١	٩٤,٢٩	١٩,٥٤			

يتضح من خلال نتائج الجدول (٩) السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) فأقل بين استجابات المشرفين التربويين في درجة استخدام معلمي التربية الإسلامية بالطائف استراتيجيات التعلم الذاتي محل الدراسة والبحث، تعزى إلى متغير الجنس. حيث جاءت قيمة (ت) تعادل (٠,٩٦٤) وهي أقل بكثير من قيمة (ت) الجدولية التي تعادل (٢,٠٨).

٣- مناقشة نتائج السؤال الثالث: **(هل تختلف درجة استخدام معلمي ومعلمات التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لاستراتيجيات التعلم الذاتي تعزى لتغير الجنس؟)**

أشارت نتائج الجدول (٩) والمرتبط بـــ نتائج اختبار(ت) لدلالة الفروق بين متوسطات عينة البحث طبقاً لمتغير الجنس، إلى أن أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) فأقل بين استجابات عينة البحث من مشرفي ومشرفات التربية الإسلامية بالطائف في درجة استخدام معلمي ومعلمات التربية الإسلامية لاستراتيجيات التعلم الذاتي، تعزى إلى متغير الجنس. حيث جاءت قيمة (ت) تعادل (٠,٩٦٤) وهي أقل بكثير من قيمة (ت) الجدولية التي تعادل (٢,٠٨).

يرجع الباحث هذه النتيجة إلى وجود عدد من المعوقات تواجه معلمي ومعلمات التربية الإسلامية بالمدارس المختلفة التي يعملون بها، منها التقيد بالتعليمات نفسها الصادرة عن وزارة التربية والتعليم، والخضوع لذات التعليمات من جانب المعلمات والمعلمين القائمين بالتدريس، كما أن كلا من المعلم أو المعلمة يمرون بذات برنامج التطوير المقدم شطر الطلاب والطالبات. كما أنهم يدرسون المقرر ذاته، الأمر الذي يساعد في تشابه الممارسات التدريسية، بغض النظر عن الجنس.

تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة: (الخالدي، ٢٠١٣م). التي هدفت لتعرف مدى ممارسة معلمي ومعلمات التربية الإسلامية لمبادئ التدريس البنائي واختبار دلالة الفروق بين متوسطات درجة الممارسة وفقاً لمتغيرات الجنس، الخبرة، المؤهل العلمي، المرحلة التعليمية، حيث لم تظهر فروق ذات دلالة بين متوسطات درجات الممارسة لمتغير الجنس.

أيضا تتفق هذه النتيجة ونتائـــج دراســـة كل من: (ريان، ٢٠١١م)، (خريشة ٢٠٠٥م)، (السعودي، والحجايا، ٢٠١٣م)، (حماد، ٢٠٠٤م). والتي أشارت جميعها بعدم وجود فروق ترجع لمتغير الجنس بين المتوسطات المختلفة.

٤) النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: "**هل تختلف استجابات عينة البحث في تحديد درجة استخدام معلمي ومعلمات التربية الإسلامية لاستراتيجيات التعليم الذاتي تعزى لاختلاف المؤهل.**"

للإجابة عن السؤال السابق؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاستجابات المختلفة لأفراد العينة من مشرفي ومشرفات التربية الإسلامية تبعا لمتغير المؤهل، والجدول (١٠) يوضح تلك النتائج:

جدول (١٠) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
لاستجابات عينة البحث طبقا لمتغير المؤهل

المتغير	المؤهل	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
الخبرة	بكالوريوس	٣١	٨٤,٩٧	١٨,٥٤٨
	ماجستير	٩	٨٢,٨٨	٢٣,٣٦٥
	دكتوراه	٢	٧٢,٥٠	١٣,٤٣٦

يتضح من الجدول (١٠) السابق وجود فروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة البحث على مقياس استراتيجيات التدريس التي يستخدمها معلمي ومعلمات التربية الإسلامية وفقاً لمتغير المؤهل، ولفحص تلك الفروق، تم استخدام اختبار تحليل التباين ألآحادي. والجدول التالي يوضح هذه النتائج.

جدول (١١) نتائج تحليل التباين الأحادي
لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات عينة البحث وفق متغير المؤهل العلمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	د(ح)	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	١٧,٧٧٥	٢	٨,٨٨٤	١,٣٣١	٠,١١١
داخل المجموعات	١٤٨,٦٩٣	٣٩	٣,٨١٢		
المجموع	١٦٦,٤٦٨	٤١			

يتضح من خلال نتائج الجدول (١١) السابق عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات العينة وفق متغير المؤهل، إذ أن قيمة (ف) الجدولية عند مستوى (٠,٠٥) ودرجتي حرية (٢، ٣٩) تساوى (٣٢، ٣)، مما يشر إلى أن قيمة (ف) المحسوبة والبالغة (٠,١١١) قيمة غير دالة، وحيث أن قيمة (ف) المحسوبة أقل من قيمة (ف) الجدولية، لذا يتم قبول الفرضية الصفرية عند $\alpha = 0.05$ بعدم وجود اختلاف بين المتوسطات.

- مناقشة نتائج السؤال الرابع: **(هل تختلف استجابات عينة البحث في تحديد درجة استخدام معلمي ومعلمات التربية الإسلامية لاستراتيجيات التعليم الذاتي تعزى لاختلاف المؤهل؟)**

اتضح للباحث من خلال نتائج الجدولين (١٠)، (١١) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات العينة وفق متغير المؤهل، وتم قبول الفرضية الصفرية عند، $\alpha = 0.05$ بعدم وجود اختلاف بين المتوسطات. ويعزى الباحث هذا إلى تحييد تأثير المؤهل كمتغير بهذا البحث، وجعلها غير ذات جدوى في نتائج البحث واستجابات العينة، الأمر الذي قد يؤول معه تكافؤ استجابات كل من المشرفين التربويين حاملي مؤهل البكالوريوس أو الماجستير أو الدكتوراه، في آراءهم واستجاباتهم نحو استخدام الاستراتيجيات محل الدراسة والبحث، وهذه النتيجة تتفق ونتيجة دراسة (العياصرة، الحارثي، ٢٠١٥م)، دراسة (ريان، ٢٠١١م)، وتختلف عن نتائج دراسة (الخالدي، ٢٠١٣م).

التوصيات والمقترحات:

في ضوء ما توصل إليه الباحث من نتائج ترتبط بمتغيرات البحث الحالي، وفي ضوء نتائج وتوصيات الدراسات السابقة، فان الباحث يتقدم بالتوصيات التالية:

- إعادة النظر في أساليب واستراتيجيات التدريس التي يستخدمها معلمي ومعلمات التربية الإسلامية وحثهم على تبنى الأساليب والاستراتيجيات الفاعلة التي تتناسب وطبيعة التربية الإسلامية التي تنمى أنماط التفكير المختلفة وحل المشكلات.
- زيادة اهتمام كليات التربية بتكثيف المقررات المتعلقة باستراتيجيات التعلم الذاتي المختلفة ضمن الخطة الدراسية.
- ضرورة الأخذ بآراء الخبراء في كليات التربية وكذلك توصيات المؤتمرات العلمية وتوصيات البحوث والرسائل العلمية المرتبطة بالتعلم النشط واستراتيجيات التعلم الذاتي المختلفة.
- اهتمام برامج التدريب والتنمية المهنية المقدمة لمعلمي ومعلمات التربية الإسلامية بالتدريب على استراتيجيات التعلم الذاتي المختلفة.
- توجيه نظر القيادات التربوية ومسئولي التدريب في وزارة التربية والتعليم والمناطق التعليمية بأهمية تصميم وتطوير وتقويم برامج التدريب المقدمة

للمعلم، مع التركيز على صياغة أهداف تدريب المعلم على الاستراتيجيات العصرية التي بدورها ترقى بعمليات التعلم الذاتي المستند إلى بيئة شبكة الانترنت.

- إتاحة الفرصة أمام معلمي/ معلمات التربية الإسلامية بالاشتراك والالتحاق بالبرامج التدريبية التخصصية في مجال تصميم التعليم والتدريس، خاصة المتعلقة بالتعلم الذاتي وكيفية توظيفه تعليمياً.
- توجيه نظر مشرفي ومشرفات التعليم بضرورة التوجيه والإرشاد نحو تضمين أكثر من طريقة للتدريس وتنفيذ الدرس، مع الاهتمام باستراتيجيات التعلم الذاتي لإتاحة الفرصة للتفاعل بين المتعلم والمتعلم، وبين المتعلم والمعلم، مع التفاعل مع المحتوى التعليمي وبيئة التعلم الرقمية.
- تشجيع المعلم / المعلمة التي تثرى المواقف التعليمية المختلفة باستخدام استراتيجيات تعليمية تحول بيئة التعليم وعناصرها إلى مزيد من النشاط والإبداع والتفاعلية.
- قيام المشرفين/ المشرفات التربويين بتوعية معلمي / معلمات التربية الإسلامية وحثهم على توظيف استراتيجيات التعلم الذاتي في مواقف التعليم والتعلم المختلفة لما لها من أثر فعال في عمليات التعليم والتعلم.
- ضرورة الاهتمام بمراعاة الأعباء والمسئوليات الإدارية الملقاة على عاتق المعلم / المعلمة، مع الاستمرار في التوجيه والتدريب على ما يساعده على توفير أجواء تعليمية ايجابية، مما يحسن معه جودة التدريس وتحقيق الأهداف التعليمية بفاعلية.

مقترحات البحث:

- إجراء دراسة عن أثر برامج التدريب في تطوير أداء معلمي/ معلمات التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية، على استراتيجيات التعلم الذاتي.
- إجراء دراسة لتعرف اتجاهات معلمي/ معلمات التربية الإسلامية بالتعليم الثانوي نحو توظيف استراتيجيات التعلم الذاتي بالمواقف التعليمية.
- إجراء دراسة تقويمية عن دور مشرفي / مشرفات التربية الإسلامية بالتعليم الثانوي في تطوير النمو المهني الأكاديمي لمعلمي / معلمات التربية الإسلامية باستخدام استراتيجيات التعلم الذاتي.

المراجـــــــع

أولاً- المراجع العربية:

أحمد، جابر أحمد(٢٠٠٣): **أساليب تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية**، الجزء الأول سوهاج، دار محسن للطباعة.

بسيوني، عبد الحميد (٢٠٠٧): **التعليم الالكتروني والتعليم الجوال**، القاهرة، الدار العلمية للنشر.

جامع، حسن حسيني(١٩٨٦): **التعلم الذاتي وتطبيقاته التربوية**، الكويت، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.

الجرداني، منى(١٩٩٥): **مدى مراعاة كتب الدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية في سلطنة عمان لمعايير التعلم الذاتي ومدى تطبيق المعلمين لها في غرفة الصف**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك. الأردن.

حماد، شريف (٢٠٠٤م): **أساليب تدريس التربية الإسلامية الشائعة التي يستخدمها معلمو التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا بمحافظات غزة ومبررات استخدامها**، (دراسة مسحية)، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، مجلد ١٢ (٢).

الحيلة، محمد محمود(٢٠٠٢): مهارات التدريس الصفي، دار المسيرة عمان.

الخالدي، جمال خليل محمد (٢٠١٣م): **درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها للتدريس البنائي**، مجلة جامعة بابل، العلوم الإنسانية، مج ٢١، عدد ١، ٢٠١٣م.

خريشة، علي(٢٠٠٥): **مستوى ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية في الأردن لبعض كفايات التعلم الذاتي**، مؤتة للبحوث والدراسات ٢٠(٢) ٧٩ – ١٠٨.

خميس، محمد عطية (٢٠٠٣)، **عمليات تكنولوجيا التعليم**، القاهرة: دار الكلمة.

ريان، عادل (٢٠١١م): **مدى ممارسة معلمي ومعلمات الرياضيات للتدريس البنائي وعلاقتها بمعتقدات فاعليتهم التدريسية**، مجلة جامعة القدس المفتوحة، مج (١) عدد (٢٤).

زيتون، عدنان، **دراسة تجريبية لفعالية التعلم الذاتي في تعلم الجغرافية الفلكية**، المعلم العربي، عدد ٤، سنة ٤٢ – ١٩٩٨م.

زيتون، كمال(٢٠٠٣): **التدريس نماذجه ومهاراته**، علم الكتب، القاهرة، مصر

ســـالم، أحمد محمد (٢٠٠٦): **التعلـــم المتنقل** Mobile Learning، **رؤية جديدة للتعلم باستخدام التقنيات اللاسلكية**، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمي الثامن عشر، للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، في الفترة من ٢٥-٢٦ يوليو ٢٠٠٦.

السعودي، خالد، والحجايا، نايل (٢٠١٣): **درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبتهم أثناء التدريس الصفي في لواء بصيرا**، مجلة جامعة النجاح للأبحاث "العلوم الإنسانية(المجلد ٢، ٢٠١٣).

شريف، حسن بن على حسن (٢٠٠٧): **برنامج تدريبي مقترح لتنمية قدرات أمناء مراكز مصادر التعلم بالمملكة العربية السعودية باستخدام مدخل النظم**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة حلوان.

شلبي، أحمد إبراهيم وآخرون (١٩٩٨): **تدريس الدراسات الاجتماعية بين النظرية والتطبيق**، القاهرة: المركز المصري للكتاب.

الشمري، محمد (٢٠٠٧): **أثر استخدام التعلم المدمج في تدريس مادة الجغرافيا على تحصيل طلبه الصف الثالث المتوسط في محافظة حفر الباطن واتجاهاتهم نحوه**، رسالة دكتوراه، الجامعة الأردنية، عمان-الأردن.

الصوفي، عبد الله، (٢٠٠٢): **التكنولوجيا الحديثة والتربية والتعليم**، الطبعة الأولى، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

الصيفي، عاطف (٢٠٠٩): **المعلم واستراتيجيات التعلم الحديث**، الأردن – عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

عابدين، محمود (١٩٩٣): **التعلم الذاتي بين الفكرة والتطبيق**، دراسة تحليلية لآراء معلمي المرحلتين الإعدادية والثانوية في سلطنة عمان وزارة التربية والتعليم. لجنة النشر والتوثيق.

عامر، طارق عبدالرؤوف (٢٠٠٥): **التعلم الذاتي(مفاهيمه - أسسه - أساليبه)**، القاهرة، الدار العالمية للنشر والتوزيع.

العياصرة، محمد عبد الكريم (٢٠٠٢م): **تقديرات معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بسلطنة عمان لطرق وأساليب التدريس المستخدمة لديهم**، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد الثالث والثمانون، ديسمبر ٢٠٠٢م.

العياصرة، معن؛ الحارثي، خلود (٢٠١٥م): **درجة ممارسة مديرات المدارس الثانوية بمدينة الطائف لاستراتيجيات المنظمة المتعلمة**، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد ١١، عدد ١.

غباين، عمر محمود (٢٠٠١): **التعلم الذاتي بالحقائب التعليمية**، دار المسيرة، عمّان.

القحطاني، معجبة (٢٠٠٩م): **الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة من قبل معلمي معاهد وبرامج التربية الفكرية بمدينة الرياض**، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود: الرياض.

اللقاني، أحمد حسين والجمل، علي أحمد(١٩٩٩): **معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس**. ط٢. القاهرة: عالم الكتب.

مشالي، حورية، **التعليم المبرمج في تدريس المراجع**: دراسة تطبيقية – مجلة المكتبات والمعلومات العربية، س ١٢، ع ١(يناير ١٩٩٢)، ص ٨٤.

مصطفي، نهى سيد (٢٠٠٩): **تطوير برنامج تدريبي قائم علي التعليم المدمج لتنمية قدرات المعلمين بالمرحلة الثانوية علي استخدام المستحدثات التكنولوجية**، أطروحة (ماجستير) -قسم تكنولوجيا. كلية التربية. جامعة حلوان.

المغربي، أحمد (٢٠٠٧م): التعلم الذاتي المستقل، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

مكي، وداد عبد الجواد (١٤٢٩ هـ): **واقع تدريس مقرر الجغرافيا للصف الثالث المتوسط بمدارس البنات بمكة المكرمة**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

ميشيل تكلا، رمزي كامل، **معجم المصطلحات التربوية**، بيروت، مكتبة لبنان، ناشرون ، ١٩٩٨م، ص٣١٧.

نشوان، يعقوب حسين، **التعليم المفرد بين النظرية والتطبيق**، عمان: دار الفرقان، ١٩٩٣م.

الهاشمي، عبدالرحمن، والدليمي، طه(٢٠٠٨): **استراتيجيات حديثة في التدريس**، دار الشروق، عمان، الأردن.

الهويدي، زيد(٢٠٠٦): **أساليب واستراتيجيات تدريس الرياضيات**، دار الكتاب الجامعي، العين.

ياسين، نوال حامد؛ بخش، هاله طه (٢٠٠٨م): **واقع استخدام مشرفات ومعلمات العلوم للاستراتيجيات التدريسية، مجلة التربية العملية** – جمهورية مصر العربية، مج، ١١، عدد ١.

يونس، كاظم زيدان، (١٩٩٠م): تجربة التعلم الذاتي خطوة نحو تنمية التفكير والاعتماد على النفس مجلة التربية، وزارة التربية، الكويت، عدد ٤.

ثانيا - المراجع الأجنبية:

Burchum , J.L.R. et al.(2007). Confronting Challenges in Online Teaching The Web Quest Solution , MERLOT. Journal of Online Learning and Teaching 3 (1) , 40-57.

Candy Philip.Self direction for lifelong learning sanfrancisco , Jossey Bass 1991.

Dodge , B (2007). What is Web Quest ? Retrieveal in 9/11/1432 h. From "http://webquest / Org/index.php

Futch, Linda (2005). A Study Of Blended Learning At Ametropolition Research University. Ehd, University of Central Florida.

Gebara, T. (2010). Comparing a blended learning environment to a distance learning environment for teaching a learning and motivation strategies course, A dissertation a submitted to requirements for the degree of doctor of philosophy, Graduate School, The Ohio State University.

Wood, P.& Quitadamo J.(2007): Web Quests: Are They Developmen tally Appropriate ? Educ